الليل وغزاهم الى القحمه فوافق ذلك الجمع الكثيف من البخاه فاحاط بهم من جوانب القريه
فسقط في ايديهم ثم اقتحمت عليهم الفرسان الى البيوت التي باتوا فيها فقتلوا من ظفروا
به وسط البيوت وحزوا روسهم نحو ثلاثه عشر نفرا وحملوا الروس الى ذمار على روس
الاسنه وكان يوما محمودا ولله المنه ولما رجع راجح بن محمد من البخاه الى خولان ربتا طراف
بلاده وكان الامام طالبا لخراب البخاه فاصبح الى ذمار خرج من صنعا ونزل في خربين
وفي بيته النقيب مرهليم فبلغه المتفق بالقحمه وان البخاه قد رجعوا الى خولان فرجع
واستقر بكبيشات ووفدت اليه قبايل حاشد وامرهم الامام بالاستعداد للجهاد فنفذوا
الى الجحرا وحصل بينهم وبين خولان مقاعب القتال وكانت خولان قد تحصنت بالبيوت
فحملت عليهم حاشد حمله رجل واحد بترتيب وثبوت وقتل من حاشد ولم يهبهم ذلك
حتى اقتحموا عليهم الدور وقتلوا منهم وتم لهم الظهور وحزوا الروس من خولان و
حملوها الى الامام وهو بكبيشات واستولى حاشد على ما في الجحرا من السلاح والحبوب و
الزبيب والغنم شي لا ينحصر واطلق الامام راجح من الحبس وكان الناس قد اكثروا
فيه الشفاعات ولما رجع الامير سليم من ذمار وقد فاز بالحاله الواقعه في البخاه امره
الامام بالنقيب لخراب البيوت في خولان غنيمها له وكان اهل قروا قد اجلوا عنها ولم يبق
الا البيوت فخربت خولان وخاب اهلها وفي صفر من السنه المذكوره جات الاخبار بان طهماسب
استولى على البصره وصار الى نواحي دمشق بسبب الاستظهار وانه قد هرب جيوشه لحرب الروم
وان صاحب الروم بعث الجيوش العرمرم في مقابله اخباره وفيهم القنادبه وامرهم اذا صنعوا
به فلا يبقوا له باقيه وان كانت الاخرى صالحوه على ما طلب ومنفعه الحرب قبل العطب ولما
التقى الجمعان كان له القهر والغلبه واستظهر عليهم وكانت جنوده تاتي ما بايديهم فعرضت
عليه القنادبه الصلح واشترط عليهم النزول عن العراق وعماره قبة لجعفر الصادق وغيره
ذلك من الشروط التي يطول شرحها وقيل من الشروط نصب الشباك على ضريح النبي صلى الله عليه
وسلم وتسليم ما انفقه من الاموال في حربهم وما اخذوه من بلادهم فاته له وان يزوج سلطان
ابنته بابنه فاسعد له السلطان الى ما طلب وعلم انه لا يغالب البارى فيما قضاه من غالب وقيل
ان طهماسب هذا اراد الحج الى بيت الله الحرام وانه اصلح طرق المال الى مكه فصلاح وانه اخرج
الى المشهد العلوي مشهد امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في الحبه خمسه وخمسين الذهلة في الحرومه

٦٤
المنايره والقبة بصفايح الذهب وعمر هنالك العماير التي لا يقدر عليها غيره من الاعجم
وقيل ان القتل الواقع بينه وبين صاحب الروم في هذه الكره ثمانون الفا وبعد
هذه المهلك الا قليلا وقتل على ايادي اصحابه شر قتله ولبعض ابن اخيه كان قد تسلم
ودخلت سنه ثمانيه وخمسين وماه والف وفيها
الاحوال سالكه ودخلت سنه تسع وخمسين وماه
والف وفيها ظهر الخلاف من محسن بن رجمان وغوغا ارحب فخرجوا
يسعون في الارض فسادا وسلكوا الى طريق بني حرمون وانفن والبلاد وهم قبل
الف وماتين نفر ولما بلغ الامام وهو بالروضه جهز الخيل والرجل يقطعون
عليهم الطريق الى قرية الملحه من بني حشيش فقيل لهم ان الاخ ابن رجمان ومن معه
باطراف خولان ولا لوى مولينا الامام في الليل ولا انتهب وموعدهم الصبح
اليس الصبح بقريب ولما لاح نور الصباح واذن المؤذن حي على الفلاح عزم
الامام بنفسه حتى وصل الى الملحه وعلم بنفوذ البخاه ليلا بينهم وبين اهل الروضه
مناوشه قتال ومنع اهل الروضه بلادهم بنصب فوق النخال ثم ان الامام
رجع عليهم من طريق سخان بعد ان صلا الجمعه بقاع الجنادش وبادر بالمسير
وبات بالسعدي خارج صنعا واستخلف على الروضه ولده مولانا المهدي حفظه الله
وخلا عنده مقنب من الخيل والعسكر ونفذ من على البخاه الى قريب بلد تنعم وبلغه
نفوذهم على طريق الكبس فتبعهم الى سيان وقد سلك ابن رجمان ومن معه المضايق
من الطريق حتى وصلوا الجهران وتقدم الامام الى ومعلان وقد تقدم عليهم علم الاسلام
القسم بن زيد والفقيه اسمعيل بن الحسن النهمي ومعهما الفقيه محمد بن احمد الانسي والسيد
احمد الحيواني بالعسكر والقاضي حسن الحكار في جماعته وكان البخاه قد نزلوا
بقريه رصابه وامرا والمبيت بها فهاجمهم الاول والالويه الاماميه تخفق بخوضهم فربطا
من القريه والغنم المربوطه على الاوتاد محلقه والنار في القريه فلما اليها محترقه
ومار الى عسكر الامام في اثرهم والامام في تلك ثم جمعهم الى رصابه وبلغه سلوك
البخاه على الطريق المخرب وقد دخل الامام ذمار حتى تحقق انهم صاروا في بلادهم
حتى خلصوا من الحبه الى بلاد كوكبان فاجتمع عليهم اهل البلاد وكان هيوا لهم